التحيز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

هند هاني مال الله

hind.24ehp197@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. ظفر حاتم فضيل

dhafarhatim126@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التحيز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وفحص الفروق وفقًا للجنس والمستوى الدراسي، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لاستكشاف هذا التحيز المعرفي وتأثيره على أنماط تفكير الطلاب.

تكوّن مجتمع البحث من (٦٠٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًا، وقد تم بناء مقياس لقياس التحيز التأكيدي مكوّن من (٤١) بندًا، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدام الوسائل الاحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي.

أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى مرتفع نسبيًا من التحيز التأكيدي، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للمستوى الدراسي وتوصي الباحثتان بضرورة تعزيز مهارات التفكير النقدي وتقليل التحيزات المعرفية من خلال برامج تعليمية موجهة.

الكلمات المفتاحية: التحيز التأكيدي، طلبة المرحلة الإعدادية، الانحياز المعرفي، علم النفس التربوي.

Confirmation Bias among Secondary School Students

Hind Hani Mal Alla

Assist. Prof. Dr. Zafar Hatem Fadhil

University of Mosul / College of Education for Humanities

Abstract:

The present study aims to identify the level of confirmation bias among secondary school students and examine the differences according to gender and grade level. The study adopts a descriptive correlational approach to explore this cognitive bias and its implications on students' thinking patterns.

The sample consisted of (600) male and female students selected randomly. A confirmation bias scale was constructed consisting of (41) items، and its psychometric properties were verified in terms of validity and reliability. Data were analyzed using SPSS، employing statistical tools such as t-test، Pearson correlation coefficient، and Chi-square.

The results revealed that students exhibit a relatively high level of confirmation bias، with significant differences in favor of females، while no significant differences were found according to grade level. The study recommends enhancing critical thinking skills and reducing cognitive biases through educational programs.

Keywords: Confirmation Bias، Secondary Students، Cognitive Bias، Educational Psychology.

مشكلة البحث Research Problems

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الطلبة التعليمية ، إذ تمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة وبداية مرحلة النضج ، حيث تشهد العديد من التغيرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية التي توثر في طريقة تفكير الطلبة وسلوكهم نحو التعلم . هذه المرحلة تتسم بنمو القدرات العقلية واتساع دائرة التفكير لدى الطلبة . مما يجعلهم لديهم القدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها. إلا انهم في نفس الوقت قد يتعرضون لبعض الأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات نتيجة لحداثة خبرتهم المعرفية.(توق وعدس، ١٩٨٤: ٩٤)

ومن الجدير بالذكر ان الانحياز التأكيدي يعيق الحوار والتفاهم عندما يكون الافراد غير مستعدين للاستماع الى وجهات نظر الاخرين فإن ذلك يعرقل النقاش المثمر ويسبب الى نشوء التوترات في المناقشات إذ يفقد الناس القدرة على التفاهم والتعاون في مواجهة القضايا المشتركة. (محمد الشمري ،٢٠١٦: ٤٢)

ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذا المتغير، والكشف عن أبعاده وآثاره، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة تراعي حاجات الطلبة، وتعزز لديهم مهارات التفكير الناقد والانفتاح على الآراء المختلفة، بما ينسجم مع متطلبات التطور والتقدم في العصر الحديث.

وتحددت مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

•هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية النازحين في مدينة دهوك انحيازًا تأكيديًا؟

•هل تختلف مستويات الانحياز التأكيدي لديهم وفقًا لمتغيرات الجنس، الصف الدراسي، والتخصص؟

أهمية البحث The Importance the Research

تُعدّ مرحلة الدراسة الإعدادية من أهم المراحل في حياة الطلبة، إذ تمثل فترة انتقالية بين الطفولة وبداية النضج، حيث يبدأ الطالب بتكوين شخصيته وتحديد ميوله وأهدافه المستقبلية. في هذه المرحلة، يواجه الطلبة تحديات دراسية واجتماعية متعددة، ويتعلمون مهارات جديدة مثل التفكير المستقل وتحمل المسؤولية. كما تلعب المدرسة دورًا أساسيًا في توجيههم وتنمية قدراتهم،.(موسى ٢٠١٤ : ١٦)

يُعد الانحياز التأكيدي احد الظواهر الهامة الذي يلعب دورا في جميع مجالات الادراك البشري، فالأشخاص الذين يتميزون به يميلون الى السعي بتفسير المعلومات بطريقة منحازة نحو المعتقدات التي لديهم ، ويتجنبون المعلومات التي تتناقض مع معتقداتهم ، وانهم يعملون وفق اليتين هما : البحث الانتقائي عن المعلومات والتفسير المنحاز للمعلومات المتاحة.etal، (koriat،1980:118)

ويُعد الانحياز التأكيدي من الموضوعات البارزة والجديرة بالدراسة خاصة انه يعني في جوهرة مقاومة التغير في الأفكار والمعلومات والمعتقدات المخالفة لنسق معتقدات الفرد كلما ازدادت هذه المقاومة اتجه نسق المعتقدات الى التمسك والانغلاق ومن الجدير البحث في مثل هذه المواضيع لان المرونة في الحوار وتقبل الآراء هي احد الخصائص الضرورية في حل المشكلات.

(جروان ،٢٠٠٢:٢٤٨)

اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١- مستوى الانحياز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية النازحين في دهوك.

٢- دلالات الفروق الإحصائية في مستوى الانحياز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية النازحين في دهوك وفقًا للمتغيرات:

أ- الجنس (ذكور، إناث).

ب- الصف الدراسي (الرابع، الخامس).

حدود البحث Research Limitations:

تقتصر حدود البحث على الآتي :-

١) **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية

٢) **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على قسم تربية دهوك / مدارس النازحين.

٣) **الحدود الزمانية:** للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

الحدود المعرفية: يقتصر البحث على دراسة متغير الانحياز التأكيدي

تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

أ- الانحياز التأكيدي : عرفها كلاً من :

- **Wason 1960**

احد الانحيازات المعرفية والخطأ في الاستقرار ، حيث يميل الافراد الى البحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به ، ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم ومقترحاتهم ويدعم التحيز التأكيدي الثقة المبالغ فيها بالمعتقدات الشخصية

(Wason٨٣،١٩٦٠)

- **Nelson & Graig (١٩٩٤)**

ميل الأفراد الى البحث عن تفسيرات أو معلومات بالأسلوب الذي يتحيز إلى اعتقاداتهم الحالية .

(Nelson & 1994:167،Graig)

- **Cherry (٢٠١٦)**

" الانحياز المعرفي هو نوع من الذي يتضمن تفضيل المعلومات التي تؤكد معتقداً أو فكرة منحاز لها الفرد مسبقاً. وهو يبين كيف يجمع الافراد المعلومات وكيف يفسرونها بالشكل الذي يدعم الفكرة التي يميلون إليها ويتجنبون أو يتجاهلون المعلومات التي تناقض ميولهم أو تبتعد عنها"

(Cherry.2016: 1)

- **Kagan) ،(1965 التعريف النظري الانحياز التأكيدي :**

(احد الانحيازات المعرفية والخطأ في الاستقراء، حيث يميل الافراد الى البحث عن الدليل الذي يوكد ما يعتقدون به ، ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم ومقترحاتهم ويدعم التحيز التأكيدي الثقة المبالغ فيها بالمعتقدات الشخصية) (wason،١٩٦٠).

اما التعريف الاجرائي : (هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس التحيز التأكيدي الذي تم بناؤه في البحث الحالي) .

ب- المرحلة الإعدادية

وقد عرفتها وزارة التربية:

تمثل المرحلة الإعدادية مرحلة متقدمة ضمن التعليم الثانوي ومدة ثلاث سنوات الدراسة فيها وتأتي بعد المرحلة المتوسطة، يكون اعمار الطلبة تتراوح ضمن الفئة العمرية(١٦-١٨) سنة هذه المرحلة تركز على تطوير امكانيات قدرات الطلبة وميولهم التي ظهرت في المراحل السابقة ،إلى جانب رفع من مستوى معارفهم ومهارتهم، بما يساعدهم على الاستعداد للحياة العملية والإنتاجية(وزارة التربية العراقية،١٩٩٠)

الإطار النظري

الانحياز التأكيدي:

يُعد الانحياز التأكيدي احد الظواهر الهامة الذي يلعب دورا في جميع مجالات الادراك البشري، فالأشخاص الذين يتميزون به يميلون الى السعي بتفسير المعلومات بطريقة منحازة نحو المعتقدات التي لديهم ، ويتجنبون المعلومات التي تتناقض مع معتقداتهم ، وانهم يعملون وفق اليتين هما : البحث الانتقائي عن المعلومات والتفسير المنحاز للمعلومات المتاحة.etal، (koriat،1980:118)

يمكن التمييز بين الانحياز التأكيدي وغيرة من أنماط الانحياز المعرفي، إذ يعد الانحياز التأكيدي من أكثر أشكال الانحياز شيوعاً، ويتمثل في ميل الاشخاص إلى إعطاء تقدير أو وزن اكبر للمعلومات وللأدلة التي تدعم فرضياتهم ومعتقداتهم المسبقة مقارنة بالأدلة التي لا تتفق معها. ويظهر هذا النوع من الانحياز عندما يقوم الأشخاص، بقصد أم غير قصد، بانتقاء المعلومات ومعالجتها بطريقة التي تتفق مع فرضية أو تقييم أولي لديهم مع اهمال او عدم التركيز وتجاهل المعلومات التي لا تتفق مع فروضهم بقوة.

(nickerson ،١٩٨٨ :١٧٥-٢٢٠)

وفي المجال التربوي النفسي، يسهم الانحياز التأكيدي في تعزيز التفسيرات أو التشخيصات الأولية، مما قد يحد من موضوعية الحكم ويضعف القدرة على تقويم البدائل التفسيرية المختلفة. وقد أشار نيسبت وروس (ross،١٩٨٠&nisbett) إلى أن الأشخاص يميلون إلى تفسير المعلومات الغير مكتملة الغامضة بما ينسجم مع معتقداتهم السابقة، الأمر الذي يؤدي إلى تثبيت الفروض القائمة واستبعاد الفروض البديلة دون فحص علمي متوازن.Nisbett&Ross)، 1980:5)

الاسباب التي تؤدي الى الانحياز التأكيدي

١- المبالغة كثيرا في أهمية المعلومات المتوافقة وبالمقابل اهمال التفسيرات البديلة.

(٢٧٠- ٢٣٩: ١٩٩٦، trope &liberman)

٢- يميل الافراد الى طريقة التفضيل بين المعتقدات من الثبات والتحفظ بمعتقداتهم السابقة ، ويميلون الى تفسير الأدلة الجديدة بطريقة تدعم المعتقدات الموجودة مسبقا.

nelson،(2008: 143-163)

٣- يتأثر الانحياز التأكيدي بالأهداف والدوافع الشخصية للأفراد . وفي هذا السياق ،ميز(kunda،1990) بين نوعين من الأهداف الدافعية : الأهداف الدقيقة التي تسعى إلى الوصول إلى نتائج موضوعية وغير متحيزة ، والأهداف الموجهة التي تهدف الى تحقيق نتائج مرغوبة مسبقاً . وعندم تكون الأهداف موجهة يميل الافراد الى تفسير المعلومات بطريقة منحازة تخدم تحقيق أهدافهم ولاسيما تلك المرتبطة بالحصول على مكاسب شخصية وتعزيز صورة الذات kunda،(1990:483)

٤- ميل الأفراد الى عزو نجاحاتهم السابقة بمعتقداتهم الشخصية وما يمتلكونه من قدرات ذاتية، مع الاعتقاد بأن الاستمرار في التمسك يمثل شرطاً اساسياً لتحقيق النجاحات المستقبلية .في المقابل ينظر إلى التخلي عن تلك المعتقدات إلى الإخفاق والفشل ويؤدي هذا النمط من التفكير الى تعزيز الانحياز نحو المعتقدات الذاتية والمبالغة في تأكيدها والدفاع عنها. odean،(292-261:2002 &barber)

العوامل المؤثرة في عملية الانحياز

١- عامل التأطير

يعد عامل التأطير من العوامل المؤثرة في تكوين الأحكام واتخاذ القرارات، إذ تتأثر استجابات الأفراد بالطريقة التي تعرض بها المعلومات أو تصاغ، بغض النظر عن مضمونها الفعلي. ويؤدي هذا العامل إلى صدور قرارات غير دقيقة أو احكام شكلية بعيدة عن المعرفة الموضوعية، ما يعزز احتمالية الوقوع في الانحيازي المعرفي. (gensen،1966:21)

٢- وهم التركيز

يشيروهم التركيز إلى ميل الأفراد إعطاء أهمية مفرطة لجانب أو موقف معين عند إصدار الأحكام، مع اغفال الجوانب الأخرى ذات الصلة. ويؤدي هذا التركيز الانتقائي إلى نتائج واستنتاجات خاطئة وغير دقيقة، بسبب تضخيم ا ثر عنصر واحد على حساب السياق الكلي للموقف. (schkade&kahneman،١٩٩٨:٣٤٠)

٣- تأثير الهالة

يعرف تأثير الهالة بأنه نزعة الفرد الى تعميم انطباع إيجابي إو سلبي سابق عن موقف أو شخص معين على تقييمات لاحقة غير مرتبطة به بشكل مباشر. وتؤثر هذه الانطباعات المسبقة في عملية اتخاذ القرار، حيث تؤدي إلى أحكام متحيزة تفتقر إلى الموضوعية، نتيجة الاعتماد على الانطباع العام بدلاً ممن تحليل السمات الفعلية لكل موقف. (العبيدي،٢٠٠٩:١٦٥)

دراسات تناولت الانحياز التأكيدي

١- دراسة ستانوفيتش وويست (٢٠٠٧) (العلاقة بين الانحياز التأكيدي والقدرة المعرفية)

هدفت الدراسة الى اجراء تجربتين لتحديد العلاقة بين الانحياز التأكيدي الطبيعي والقدرة المعرفية للطلاب

التجربة الأولى:

طبقت على عينة قوامها (٤٣٩) طالباً وطالبة من تخصص علم النفس (١٠٦ ذكور ،٣٣٣إناث) ، بمتوسط عمري تراوح بين (١٨-١٩) عاماً . واعتمدت الدراسة في هذه المرحلة على أدوات شملت استمارة البيانات الديموغرافية ، ومهام قياس الانحياز التأكيدي ، بالإضافة الى اختبار (sat) كمعيار للقدرة المعرفية.

التجربة الثانية:

توسعت العينة في المرحلة الثانية لتشمل (١٠٤٥) طالباً وطالبة (٣١٩ذكور، ٧٢٦إناث) من طلبة المرحلة الأولى في جامعة متوسطة الحجم، بمتوسط عمر (١٩) عاماً. واستخدمت مقياس الانحياز التأكيدي، مقياس تفتح الذهن، ومقياس الحاجة للإدراك.

نتائج الدراسة:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية نسبية بين مستويات الانحياز التأكيدي والفروق الفردية في أنماط التفكير، كذلك ان الأفكار التي قدمتها نظرية المحاكاة والعملية المزدوجة مفيدة في تفسير سبب ضعف العلاقة بين الانحياز التأكيدي ومتغيرات الفروق الفردية .

(Stanovich & West ،(2007: 230

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهجية البحث Methadology :

أن الخطوة الأولى عند إجراء البحث هي تحديد منهج البحث، وأن طبيعة الموضوع المراد دراسته هو الذي يحدد نوع المنهج المستخدم في الدراسة، إذ يعتمد البحث الحالي على المنهج (الوصفي الارتباطي) توافقاً مع اهدافه وطبيعة الموضوع المدروس.

ثانيا. مجتمع البحث Research population:

يعد تحديد المجتمع وعينته من الأمور الأساسية في البحوث والدراسات، والمقصود بمجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية، «جميع مكونات المجتمع المزمع دراسته، سواء أكانوا بشرا، أو كيانات مادية (أفراد أو مؤسسات، أو مجموعات، وثائق)، التي تكون موضوع الظاهرة المراد دراستها». وبعبارة أخرى جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثة. (الغندور، ٢٠١٥: ٨٢)

وتم تحديد المجتمع الاحصائي للبحث من طلبة مدارس النازحين ، إذ بلغ عدد الطلبة **(2497)** طالباً وطالبة، موزعين على (٣٥) مدرسة.

ثالثاً: عينة البحث Research Sample:

تعرف عينة البحث بأنها "جزء من المجتمع تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث وفقاً لقواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا".

(العزاوي،٢٠٠٨: ١٦١)

من اجل تحقيق اهداف البحث تم تطبيق الاستبيان على عينة التطبيق النهائي والتي تُعرف بالعينة الاساسية فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة مدارس الاعدادية للنازحين إذ تم سحب عينة من المجتمع الكلي بلغت (600) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية طبقية.

رابعا : أداة البحث :-

نظراً لعدم ملائمة المقاييس الأجنبية والمقاييس العربية التي أطلعت عليها الباحثة مع عينة البحث الحالي ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس التحيز التأكيدي لكي يلائم عينة البحث الحالية، وقد اتبعت الباحثتان خطوات محددة في عملية بناء مقياس التحيز التأكيدي وفقاً لنظرية Wason)،(1960 من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تضمنت هذا المفهوم.

إجراءات بناء مقياس التحيز التأكيدي:

١- تحديد مفهوم التحيز التأكيدي :

توصلت الباحثتان إلى تحديد مفهوم التحيز التأكيدي بأنه (أحد الانحيازيات المعرفية والخطأ في الاستقراء، إذ يميل الأفراد للبحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به، ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم وافتراضاتهم المسبقة، ويدعم الانحياز التأكيدي الثقة المبالغ في المعتقدات الشخصية، ويحفظ ويقوي تلك التحيزات الخاصة بالفرد ذاته).

٢- تحديد مجالات التحيز التأكيدي:

فقد اجرت الباحثتان مسحاً للبحوث والدراسات السابقة للاستفادة من المقاييس المستخدمة فيها والتعرف على مجالاتها ومن بين هذه الدراسات كما يوضحه الجدول (١) الاتي :-

الجدول (١)الدراسات التي تناولت مفهوم التحيز التأكيدي

ت	صاحب الدراسة	عنوان الدراسة	السنة
١	هادي	الانحياز التأكيدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اساتذة كلية التربية الاساسية	٢٠١٩
٢	العاني وفيصل	الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي	٢٠١٥

وبناءً عليه فقد توصلت الباحثتان إلى اقتراح أربعة مجالات لمفهوم التحيز التأكيدي هي : (التذكر الانتقائي، انتقاء المعلومات التي تتفق مع المعتقدات، الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية ، الانحياز نحو الذات الشخصية) وللتحقق من دقة المجالات وتوزيع النسب المئوية

للفقرات المناسبة فقد تم استعمال الاهمية النسبية من خلال توزيع الجدول الآتي على عدد من الخبراء

الجدول (٢)الأهمية النسبية لمجالات مقياس التحيز التأكيدي

ت	المجالات	الاهمية النسبية للمجالات	عدد الفقرات
١	التذكر الانتقائي	28%	13
٢	انتقاء المعلومات التي تتفق مع المعتقدات	22%	10
٣	الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية	26%	12
٤	الانحياز نحو الذات الشخصية	22%	10

٣- صياغة الفقرات وتعليمات الاجابة عليها:

توصلت الباحثتان إلى (٤٥) فقرة موزعة على المجالات الاتية :

المجال الاول : التذكر الانتقائي تكون من (١٣) فقرة

المجال الثاني: انتقاء المعلومات التي تتفق مع المعتقدات تكون من (١٠) فقرة

المجال الثالث: الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية تكون من (١٢) فقرة

المجال الرابع: الانحياز نحو الذات الشخصية تكون من (١٠) فقرة

كما تم اقتراح ٤ بدائل هي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق) وأن اوزان بدائلها هي (٤،٣،٢،١) بالنسبة للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية.

٤- التطبيق على العينة الاستطلاعية :

بعد ان تمّ إعداد الفقرات الخام للأداة القياسية جرى تطبيقها على العينة الاستطلاعية المذكورة انفاً للتحقق من دقة مضمونها .

٥- عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء:

إذ سيتم الحديث عن هذا الموضوع من خلال الكشف عن الصدق الظاهري للأداة على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها أو عدمها .

٦- الخصائص السيكومترية لأداة التحيز التأكيدي فقد تم التحقق منها على النحو الاتي :

١ - الصدق :-

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي تعتمد عليها جودة البحث النفسي والتربوي في بناء الاختبارات، حيث يعبر عن مدى ملاءمة الأداة في قياس الظاهرة المدروسة، وهو من الشروط الضرورية الذي يعزز موثوقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها بالقرارات فكلما كان المقياس قادراً على ان يقيس في الاختبار القدرة او السمة او الاتجاه الذي وضع لأجله، دلل ذلك على تمتعه بدرجة عالية من الصدق وعلى الباحث أن يتأكد بعد بناء المقياس. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٢)

وقد اعتمدت الباحثتان الطرائق الاتية لاستخراج معامل صدق المقياس :-

أ – الصدق الظاهري :-

من أجل تحقيق هذا النوع من الصدق، يتم عرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء وقد بين (Ailken) ان الصدق الظاهري لأي مقياس يتحقق اذا تم عرضه قبل التطبيق على مجموعة من الخبراء الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل معدل المقياس مطمئنا لآرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم .(Ailken،1979:7)

وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٧) خبيرا، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٧٥%) فأكثر من اراء الخبراء بوصفه معياراً للصدق الظاهري ، إذ تؤكد (انا أنستازي)، أنه لابد من توفير الصدق الظاهري للمقياس حتى يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية (ميخائيل،٢٠١٦:١٦٨). والجدول (٤) يبين ذلك :

الجدول (٣)نتائج الصدق الظاهري لأداة التحيز التأكيدي

تسلسل الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية	تسلسل الفقرات	عدد الموافقين	النسبة المئوية
1	26	96%	24	26	96%
2	25	92%	25	26	96%
3	27	100%	26	27	100%
4	27	100%	27	27	100%
5	27	100%	28	27	100%
6	26	96%	29	25	92%
7	25	92%	30	26	96%
8	26	96%	31	27	100%
9	27	100%	32	27	100%
10	26	96%	33	27	100%
11	25	92%	34	27	100%
12	26	96%	35	27	100%
13	27	100%	36	27	100%
14	27	100%	37	27	100%
15	27	100%	38	26	96%
16	27	100%	39	25	92%
17	25	92%	40	26	96%

18	26	96%	41	27	100%
19	27	100%	42	27	100%
20	27	100%	43	27	100%
21	25	92%	44	27	100%
22	25	92%	45	26	96%
23	27	100%			

ب – صدق البناء :

يشير صدق البناء إلى صدق المفهوم أو التكوين الفرضي والذي يقصد به قدرة المقياس على قياس السمة أو مدى قياس المقياس لمفهوم أو سمة نفسية ما (نوفل وفريال ٢٠١١: ٤٣٠). ويضم صدق البناء الصدق التمييزي والاتساق الداخلي (الارتباطات الداخلية للفقرات) ولغرض التأكد من صدق البناء للمقياس تم إجراء الخطوات الآتية :-

❖ **تحليل فقرات القوة التمييزية:**

تدل القدرة التمييزية للفقرة على إن تكون الأداة مميزة بين المستجيبين الذين يختلفون في مستويات الصفة والخاصية المقاسة ،فلا تكون شديدة السهولة فيجيب عنها الجميع ولا شديدة الصعوبة يعجز اغلبهم عن الإجابة، مما تسهم في الكشف عن الفروق الفردية بينهم (البسيوني ، ٢٠١٣: ٢٣١).

ولذلك تم سحب عينة عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة، تم توزيع المقياس عليهم وتصحيحها وتم حساب و ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً لكل استمارة من الأعلى إلى الأدنى ، ومن ثم تم تعريض ما نسبته ٢٧% من العدد الكلي للمجموعة العليا و٢٧% من العدد الكلي من المجموعة الدنيا للتحليل الاحصائي لاجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة بأستعمال الاختبار التائي (T-test) ، علماً ان مجموع الطلبة لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا هو (٨١) طالباً وطالبة وبالتالي تم التوصل إلى نتائج القوة التميزية بأستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss)

نتيجة لهذا الاجراء تم حذف (٤) فقرات والتي تحمل التسلسلات (١) في المجال الاول وتسلسل (٣،٤) للمجال الثالث والفقرة (٢) للمجال الرابع والتي كانت قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠٥،٠) ، وجد أن القيم التائية المحسوبة لباقي الفقرات أعلى من القيمة الجدولية ، لذا فهي تعد فقرات مميزة . وبذلك أصبح مقياس التحيز التأكيدي بصيغته النهائية بعد هذا الاجراء مُكَّوناً من (٣١) فقرة.

❖ **الاتساق الداخلي :**

يقصد به ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، وتعد هذه الطريقة من اهم الطرائق المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار (العيسوي ، ١٩٨٥: ٩٥). إذ

تم تطبيق المقياس على عينة الاتساق والبالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة ومن ثم حساب درجاتهم لأجل احتساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والمجال التابع له ومن ثم تم اختبار معاملات الارتباط بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط (t) عند القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) مع مراعاة درجة الحرية البالغة(٢٩٨) تبين ان الفقرات جميعها ذات دلالة واهمية احصائية باستثناء الفقرات (١) مجال الاول ، (٣،٤) مجال الثالث، (٢) مجال الرابع) .

جـ – الصدق الذاتي :

يتسند هذا النوع من الصدق على الدرجات التجريبية بعد التخلص من اخطاء المقياس (اسماعيل، ٢٠١٤: ٨٨).

يُقاس الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد،٢٠٠٦:٤٠٢) ، وبما أن معامل ثبات الاختبار الكلي قد بلغ (٠.٨٢) ، فإن الصدق الذاتي وهو معامل ثبات صدق عالٍ يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق .

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل ثبات الاختبار بطريقة الاعادة}}$

إذ أن معامل ثبات الاختبار = (٨٢،٠)

فالصدق الذاتي = $\sqrt{٨٢،٠}$ = ٩٠،٠

٢ – الثبات :

هو بقاء المبحوث على اجابته من دون تغييرها، حتى لو أعيد المقياس مرات عدةّ بمختلف الطرائق والعبارات (الدبل، ٢٠١٩ :١٢١)، وتم استخراج ثبات التحيز التأكيدي بطريقتين وكما يأتي :

أ – طريقة إعادة الاختبار :

الثبات على وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وإعادة تطبيقه في المرة الثانية ويسمى معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة بـ (معامل الاستقرار)كما يسمى بـ(ثبات الاستجابة) (الظاهر وآخرون،٢٠٠٠:١١٩) . وتعد طريقة الإعادة من الطرائق الشائعة في استخراج ثبات المقاييس ، وجرى إستعمال هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عدد افرادها (٦٠) طالباً وطالبة وتم استخراج معامل الثبات لمقياس التحيز التأكيدي، وقد بلغت درجة معامل ارتباط بين التطبيقين (٨٢،٠) وتعد قيمة عالية وثبات جيد للأداة .

ب – معادلة الفاكرونباخ :تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) وتكشف هذه الطريقة عن التباينات لكل فقرة مقارنة بالتباين الكلي لإجابات عينة البحث (عبدالرحمن،١٩٨٣:٧٠) . وقد بلغ معامل ثبات الأداة بهذه الطريقة (٨٤،٠) ويعد مؤشراً جيداً .

الصيغة النهائية لأداة التحيز التأكيدي:-

تكونت أداة التحيز التأكيدي من (٤١) فقرة، أعلى درجة للأداة هي (١٦٤) وأدنى درجة (٤١) وبمتوسط افتراضي قدره (٥،١٠٢)، يقابل كل فقرة اربعة أوزان (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق) وتأخذ الدرجات (٤،٣،٢،١) على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية وعلى العكس بالنسبة للفقرات السلبية.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفق اً لأهداف البحث:

1-مستوى التحيز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

تم حساب المتوسطات الحسابية ومقارنتها مع المتوسط الافتراضي باستخدام اختبار t لعينة واحدة اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (٨٩.٤٠٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) وكما موضح في الجدول (٤) وفي الشكل (١)

الجدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التحيز التأكيدي للعينة الكلي

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التذكر الانتقائي	٦٠٠	٣٦.٩٤٨٣	٣٠	٣.٥١٤٢٠	٤٨.٤٣٢	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٩)	يوجد فرق دال
انتقاء المعلومات التي تتفق مع المعتقدات		٣١.٢٨٨٣	٢٥	٣.٠٥٢٩٩	٥٠.٤٥٣		يوجد فرق دال
الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية		٣١.٥٦٦٧	٢٥	٣.٠٦٢٦٠	٥٢.٤٦٩		يوجد فرق دال
الانحياز نحو الذات الشخصية		٢٩.١٥٠٠	٢٢.٥	٢.٥٦٨١٠	٦٣.٤٢٩		يوجد فرق دال
الدرجة الكلية		١٢٨.٩٥٣٣	١٠٢.٥	٧.٢٤٧٦٧	٨٩.٤٠٤		يوجد فرق دال

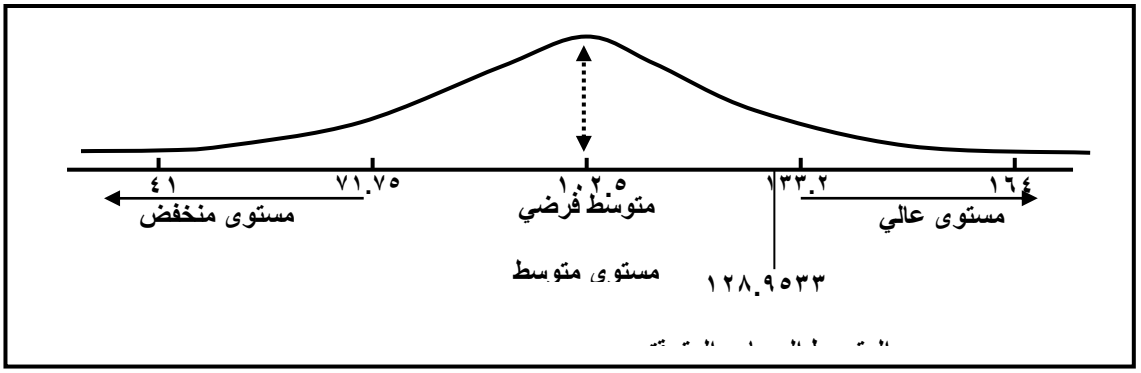

شكل (١) بيان مستوى التحيز التأكيدي وفق المنحني الاعتدالي

٣- التعرف على الفروق الفردية ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للتحيز التأكيدي لمتغيري :

أ- نوع الجنس (ذكور -إناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان(Samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الإناث (٢٨٥) طالبة بمتوسط حسابي (١٣٠.٠٤٩١) وانحراف معياري (٧.٦٠٧٧٥) أما عدد الذكور فقد بلغ (٣١٥) طالباً بمتوسط حسابي (١٢٧.٩٦١٩) وانحراف معياري (٥.٧٦٦٢٤) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٥٥٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٥٩٨) تشير النتائج أن القيمة المحسوبة للاختبار t اعلى من القيمة الجدولية وبهذا يوجد فرق دال أحصائيآ في مستوى التحيز التأكيدي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث ، كما في الجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التحيز التأكيدي وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣١٥	١٢٧.٩٦١٩	٥.٧٦٦٢٤	٣.٥٥٧	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٨)	يوجد فرق دال لصالح الاناث
اناث	٢٨٥	١٣٠.٠٤٩١	٧.٦٠٧٧٥			

وتشير هذه النتيجة الى ان الطالبات قد يكنّ اكثر ميلاً للبحث عن المعلومات التي تؤكد معتقداتهم او افكارهن السابقة وتفضيلها على المعلومات المخالفة لها ، ويمكن تفسير ذلك بأن الاناث غالباً ما يتأثرن بدرجة أكبر بالخبرات الاجتماعية والانفعالية مما يجعلهن أكثر تمسكاً بالآراء التي تشكلت لديهن مسبقاً ، إذ قد تميل بعض الطالبات إلى المعالجة المعرفية التي تعتمد على الخبرات السابقة والمواقف الشخصية أكثر من التحليل الموضوعي الكامل للمعلومات، الأمر الذي يعزز ظهور التحيز التأكيدي لديهن مقارنة بالذكور.

ب- الصف (الرابع – الخامس) الاعدادي

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين (Independent T-test) حيث بلغ عدد الطلبة في الصف الرابع (٣١٦) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (١٢٨.٥٣١٦)، وانحراف معياري قدره (٧.٢٦٨٢٦) ، أما عدد طلبة الصف الخامس فقد بلغ (٢٨٤) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي محقق (١٢٩.٤٢٢٥١) وانحراف معياري (٧.٢٠٨٤٨) وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.٥٠٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٥٩٨) تبيّن أنّ القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية. مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التحيز التأكيدي وفق متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
رابع	٣١٦	١٢٨.٥٣١٦	٧.٢٦٨٢٦	١.٥٠٥	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٨)	لا يوجد فرق دال
خامس	٢٨٤	١٢٩.٤٢٢٥	٧.٢٠٨٤٨			

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التحيز التأكيدي يعد من التحيزات المعرفية الشائعة لدى الأفراد بغض النظر عن المرحلة الدراسية، إذ يميل الإنسان بطبيعته إلى البحث عن المعلومات التي تؤيد معتقداته السابقة وتجنب المعلومات التي تتعارض معها. وبالتالي فإن التقدم البسيط في المرحلة الدراسية بين الصفين الرابع والخامس قد لا يكون كافياً لإحداث تغير ملحوظ في هذا النمط المعرفي.

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١- أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى مرتفعاً من التحيز التأكيدي، إذ كان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الافتراضي بفروق دالة إحصائياً.

٢- تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحيز التأكيدي تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، مما يدل على أن الطالبات أكثر ميلاً للتمسك بالمعتقدات والبحث عما يؤيدها.

في ضوء الاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة اهتمام إدارات المدارس الإعدادية بتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة للحد من التحيز التأكيدي وتعزيز التفكير الموضوعي.

٢- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية تشجع الطلبة على التفكير من زوايا متعددة وتحليل المعلومات بشكل موضوعي.

استكمالاً لمسيرة البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير النقدي في خفض التحيز التأكيدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- العلاقة بين التحيز التأكيدي واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر العربية

١- البسيوني، عبد الرحمن. (٢٠١٣). القياس والتقويم. الطبعة الأولى، دار العلم للملايين للنشر والطباعة والتوزيع.

٢- جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

٣- الدبل، صالح عبدالله. (٢٠١٩). مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته. الرياض: العبيكان للنشر.

٤- الشمري، محمد مرضي مناور. (٢٠١٦). "إستراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري". المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد ٣ (العدد ٩).

٥- الغندور، م. ج. (٢٠١٥). منهجية البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

٦- العبيدي، (٢٠٠٩). تأثير الهالة في اتخاذ القرار.

٧- العزاوي، رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي.

٨- النبهان، موسى. (٢٠٠٤). الأسس السيكومترية للقياس والتقويم في التربية وعلم النفس.

٩- نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد. (٢٠١١). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠- ميخائيل، إمطانيوس نايف. (٢٠١٦). أساسيات القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١١- وزارة التربية العراقية. (١٩٩٠). الأهداف التربوية في القطر العراقي. بغداد: مديرية مطبعة وزارة التربية.

١٢- توق، محيي الدين وعبد الرحمن عدس. (١٩٨٤). أساسيات علم النفس التربوي. نيويورك: دار جون وايلي وأبناؤه.

المصادر الاجنبية

1- Allen، M. J.، & Yen، W. M. (1979). *Introduction to Measurement Theory*. Monterey، CA: Brooks/Cole.

2- Koriat، A. (1980). Information retrieval and the feeling of knowing. *Psychological Bulletin*، 87(2)، 349-367.

3- Koriat، A.، Lichtenstein، S.، & Fischhoff، B. (1980). Reasons for confidence. *Journal of Experimental Psychology: Human Learning and Memory*، 6.

4- Nelson، J. (2008). Laugh and the world laughs with you: An attachment perspective on the meaning of laughter in psychotherapy. *Clinical Social Work Journal*، 36.

5- Nisbett، R.، & Ross، L. (1980). *Human inference: Strategies and shortcomings of social judgment*. Englewood Cliffs، NJ: Prentice-Hall.

6- Stanovich، K. E.، & West، R. F. (2007). Natural Myside Bias Is Independent Of Cognitive Ability. *Thinking & Reasoning*، 13(3).

7-Wason، P. C. (1960). On the failure to eliminate hypothesis in a conceptual task. *Quarterly Journal of Experimental Psychology*، 14.

8-Nickerson، R. S. (1988): Confirmation Bias: A ubiquitous phenomenon in many guises، Review of General Psychology، Vol. 2، No. 2، pp. 175-220.

9- Barber، B. M.، & Odean، T. (2002). Trading is hazardous to your wealth: The common stock investment performance of individual investors. *Journal of Finance*، 55، 261-292.

10- Gensen، (1966). Framing effects in decision making.

11- Kahneman، D.، & Schkade، D. (1998). Does living in California make people happy? A focusing illusion in judgments of life satisfaction. *Psychological Science*، 9، 340-346.

12- Kunda، Z. (1990). The case for motivated reasoning. *Psychological Bulletin*، 108(3)، 480-498.

13- Liberman، N.، & Trope، Y. (1996). The role of feasibility and desirability considerations in near and distant future decisions.

14- Nelson، J. (2008). Laugh and the world laughs with you: An attachment perspective on the meaning of laughter in psychotherapy. *Clinical Social Work Journal*، 36، 143–163.